ارعى النجم في مسيري اليكم • وبرعاه من البعير اجوادي

وكابن الوردي

ورب غزالة طلعت • بقلبي وهو مرعاها

نصبت لها شباكا من • لجين ثم صدناها

وكابن نباتة

اذا لم تفض عيني العقيق فلا رأت • منازله بالقرب تبهى وتبهج

وقال البحتري

اذا نزل السماء بارض قوم • رعيناه وان كانوا غضابا

وقلت من جملة قصيدة مطلعها ومحل شاهدها قولي

كزبيبٍ على شوقي وعوده • من اجل ذا الحمرة ما خدوده

قم ومطالعة القلوب • وقيل مغني به صدوده

لا سهم لي من وصله • بل من لواحظه حديده

والقول الثاني اي الاستخدام عبارة عن ان ياتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا اصليا متوسطة بين قرينتين او متقدمة عليهما او متاخرة عنهما يستخدم كل قرينة منهما في معنى من معنيي تلك اللفظة المشتركة وهذا مذهب ابن مالك سواء كان الاستخدام بضمير او بغير ضمير قال الله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فان لفظ كتاب تحتمل الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطتا بين لفظي اجل ويمحوا اذا استخدمت احد مفهوميه وهو الاجل بقرينة ذكر الاجل واستخدمت المفهوم الاخر وهو المكتوب بقرينة يمحو وقول الفاضل

حويت ريقا نباتيا حلا فغدا • ينظم الدر عقدا في ثناياه لي

فان لفظة

فان لفظة نباتي تحتمل الاشتراك بالنسبة الى السكر والى ابن نباتة الشاعر وقد توسطت بين الريق وحلاوته والدر والنظم وقال بعضهم وهو مما يحتمل مذهب ابن مالك ومذهب صاحب الايضاح

وفتية كنجوم الافق زاهرة • سامي همم وجيوش الليل تنهزم

لا يلمس النهر منهم غير راكبه • لدى الهياج وجون الدفع مرتكم

فان لفظة النهر مشتركة بين الشرة والجواد الضخم العالي وقد توسطت بين يلمس وراكبه فكان ما كان او مرجع اليه ضمير راكبه على مذهب صاحب الايضاح والفرق بين هذا الاستخدام والتورية هو ان المراد في التورية احد المعنيين وفي الاستخدام كل من المعنيين مراد وصاحب هذا الاستخدام يذكر

قول البحتري

وسقى الغضا والساكنيه وان هم • شبوه بين جوانحي وضلوعي

وقول الاخر

اعرت كرمن حل الغضا بالمحرية • وان اضرموه في الاضالع والصدر

الا ان لفظة الغضا في الحقيقة اسم لضرب من الشجر وسمي وادي الغضا لكونه ينبت فيه وسمي جمر الغضا الغوي نار وكل منقول من اصل واحد وفيه اشتراك ان يكون الاشتراك اصليا كما سبق وقلت ارتجالا مما تقدمت لفظة الاشتراك بل الاستخدام فيه على القرينتين

زمانا بعد كاس الشفق من شفق خطه • واحرقنا وجر الجمر خدوده

عيون رنت منه الينا وكلمها • جرت شفقا منا الينا لي صدوده

وقد استخدمت لفظة عيون بمعنى النواظر بقرينة رنت وبمعنى ينابيع الماء بقرينة جرت تدفقا منا وقال بعضهم في تاخرت لفظة

Copyright © King Saud University